



أزمة الهوية لدى عينة من طلاب مرحلة إتمام التعليم الأساسي (الإعدادي والثانوي) في مدينة شحات وفق بعض المتغيرات.

أ.سعاد مبارك محمد.

عضو هيئة تدريس في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى البحث في مستوى أزمة الهوية لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدينة شحات، كما سعت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الآتية: (النوع، المرحلة الدراسية). وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق الهدف، تم استخدام مقياس راسموسن المعرب من قبل المنيزل (1994). وقد أسفرت الدراسة عن الآتي:

1. انخفاض مستوى أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة.
 2. عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد تعزى إلى متغير النوع.
 3. عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية.
- الكلمات المفتاحية: المراهقة، النمو النفسي الاجتماعي.

Abstract

This study aimed to find a level of identity crisis of sample of students of completion of primary education in Cyrene, as it sought to identify the individuals differences according to variables of both type and educational stage

The sample of the study consist of 100 male and female students, then they were selected randomly Actually to achieve the aims of the study that Rasmussen scale was used, however, the study resulted in the following:

- 1.Low level of identity crisis was noticed among sample members.
- 2.There are no statistically significant differences in total degree for the level of identity crisis whereas identity crisis assigned to type variable.
- 3.There are no statistically significant differences in total degree of level of identity crisis where it assigned to variables of educational stage.

المقدمة:

يشرع الطفل، وبإيعاز من أقرب المقربين منه كالأبوين أو المشرفين على تربيته، أو عن طريق مختلف الخبرات التي يكتسبها من المشاهدات مثل تصرفات الآخرين والمحادثات وما إلى ذلك، في تكوين بعض التصورات عن مستقبله كرجل أو امرأة. ويبدو ذلك من خلال مختلف التعابير التي تعكس نواياه وتمنياته. وتتنوع تلك التعابير بين ما هو مدرسي وما هو مهني وما هو اجتماعي. وهي ظاهرة صحية، وهذا النمو الطبيعي يجعل الطفل بحاجة إلى التوجيه والمساعدة على شحذ تلك التصورات مما يجعلها تنمو بصورة طبيعية أيضًا. ومع الأسف، فإن الكثيرين منهم يتراجع تفكيرهم ويصبحون غير عابئين بذلك على كافة الأصعدة. وهذا ما يمكن الاستدلال عليه من خلال دخول الأطفال والمراهقين وحتى الراشدين في دوامة من الشذوذ والخروج عن الطريق الصحيح (زواوي ، 2019:49).

وتعد مرحلة المراهقة من أدق وأهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، وهي أكثر المراحل تعقيدًا، وأعمقها أثرًا في مستقبله. وتتسم مرحلة المراهقة بأنها مرحلة تغيرات وتبدلات فسيولوجية وانفعالية وعقلية واجتماعية شاملة لجميع جوانب شخصية الفرد (الداهري، 2010:235).

فالمراهق يتعرض إلى العديد من الصراعات النفسية سواء في أسرته أو مدرسته، حيث يكون المراهق في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى تشكيل هويته والبحث المستمر عنها. وهذا ما يعتبره أريكسون "أزمة الهوية"، حيث يسعى من خلالها لتحديد معنى وجوده وأهداف حياته (العيساوي، 2021:2).

إذ يحاول المراهق أن يحدد هويته، مما يجعل من هذه المرحلة فترة حاسمة في تحديد الهوية من خلال معرفة المراهق لذاته: من أنا؟ وماذا أريد؟ إن هذه التساؤلات تشكل نقطة تحول في حياة المراهق، إذ يتحتم عليه أن يناضل من أجل تحديد إجابات لتلك الأسئلة، وذلك من خلال تحقيق جملة من المطالب والتحديات، ولعل أبرزها تحقيق درجات متزايدة من الاستقلال في مختلف جوانب حياته (رضوان ، 2014:301).

كما أن السمات الشخصية للفرد ترتبط بشكل أو بآخر بنموه النفسي والاجتماعي، حيث إن أريكسون في صياغته لنظريته قد أكد على دور المجتمع ودور الأفراد في نمو الشخصية وتنظيمها. وقد أدى هذا بالمشتغلين برعاية الإنسان وخدمته إلى أن يدركوا أن مشكلات الراشدين هي إخفاق في حل أزمتهم شخصيتهم وهم راشدون أكثر من كونها مجرد بقايا

لإحباطات الطفولة المبكرة وصراعاتها. حيث إن الشخصية هي ذلك البناء النفسي الديناميكي المنتظم والمتبلور في سياق سيكولوجي له وعي وإرادة واستمرارية، سواء كان زمنياً من الماضي التراكمي إلى الحاضر المعاش إلى المستقبل المتخيل، أو اجتماعياً. وعندما يكون هناك اضطراب في الوعي أو الإرادة، أو الاتساق في البناء المتسق زمنياً واجتماعياً يحدث الخلل في الشخصية (الغصين، 2008:5).

ويشير ويلسل إلى أن أكثر المهمات التي تواجه المراهق هي تطوير هويته الذاتية لتكون أكثر استقراراً. وهذه الهوية لا تنتهي إلا عندما يصل الفرد إلى مرحلة الرشد. كما يشير كونويكا إلى أن مرحلة المراهقة التي يعيشها الحدث هي المرحلة التي يحقق فيها الفرد عملية الإنجاز، أو يحل مشكلة الهوية (الطرشاي، 2002:2).

ومن هذا المنطلق، كانت هذه الدراسة تركز على أزمة الهوية لدى عينة من طلاب مرحلة إتمام التعليم الأساسي (الإعدادي والثانوي) في ضوء بعض المتغيرات.
مشكلة الدراسة:

يتوقف نجاح المراهق في حل أزمة الهوية على ما يقوم به من استكشاف للبدائل والخيارات، وعلى ما يحققه من التزام بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه في كل المجالات الاجتماعية والأيدولوجية، بشكل يحافظ على التماثل والاستمرارية للاعتقادات المكتسبة في الماضي، مع توقعات الحاضر والمستقبل. يعني أن الفرد يتجه إلى القطب الموجب من أزمة الهوية، وهو ما يعرف بإنجاز الهوية، حيث يتشكل الإحساس بالذات وبالأخرين من حوله، فتتضح هويته ودوره في المجتمع. على حين أن عدم النجاح في حل أزمة الهوية يعني أن الفرد يتجه نحو القطب السالب من أزمة الهوية؛ وهو ما يعرف بتشتت الدور، حيث يعاني الفرد من عدم وضوح هويته وعدم تحديده لذاته، فلا يعرف من يكون وماذا سيكون (رضوان ، 2014:302).

فالذين يجتازونها بسلام يكون عندهم شعور بالثقة، أما الذين لا يجتازونها بسلام فإنهم يعانون من شعور بأزمة الهوية (ربيع، 2012:212).

في ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

1. ما هو مستوى أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. هل هناك فروق في أزمة الهوية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

3. هل هناك فروق في أزمة الهوية لدى أفراد العينة وفقاً للمرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية، المرحلة الإعدادية)؟

أهمية الدراسة: أولاً: الأهمية النظرية

تتناول هذه الدراسة فترة المراهقة باعتبارها مرحلة أزمة تشكل الهوية وتعزيز الأدوار المتضمنة فيها. ويعد إنجاز المراهقين لهويتهم من المطالب النمائية التي لابد منها لتكوين شخصيتهم. كما أن تعريف مستويات تشكل الهوية عند المراهق يساعد على تكوين لمحة عن الحياة المستقبلية له، وتصوير التطور الشخصي لديه في هذه المرحلة من النمو. إن مرحلة تشكل الهوية ضرورة في كل مرحلة انتقالية للمجتمع من أجل الوقوف على مستوى التنشئة الاجتماعية لمتطلبات التغيرات، ودورها في تهيئة الفرص المناسبة للأفراد؛ من أجل إنجاز هوية منسجمة مع حياة المجتمع وطموحاته.

- ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. المساهمة في إثراء موضوع الهوية تربوياً وثقافياً*: إمكانية إضافة مؤشرات هذه الدراسة إلى مؤشرات الدراسة المماثلة في تأكيد دور المؤسسات التربوية في إدراج البرامج التربوية والإرشادية، التي تهتم برعاية الطلبة ومساعدتهم تربوياً في فهم أدوارهم، وتطوير هويتهم وتشكيلها بالأطر المناسبة.

2. تفيد المرشد التربوي في رسم خطة إرشادية: تعمل على تخفيض أزمة الهوية؛ لبناء جيل خالٍ من الأزمات.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة.
2. التعرف على الفروق في مستوى أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة؛ وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

3. التعرف على الفروق في مستوى أزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة؛ وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (إعدادي، ثانوي).

تعريف المصطلحات:

أزمة الهوية: هي الشعور بالقلق الشديد والاضطراب النفسي، والذي ينعكس سلباً على تماسك الشخصية وشأنها، مما يؤدي إلى الارتباك في أدوارهم، وفقدان المعنى، أو الغرض من حياتهم، وعدم معرفة إلى من ينتمون (العيسوي، 2021:8).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من مقياس راسموسن، والذي نُقل إلى العربية من قبل المنيزل (1994)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الأزمة، والعكس صحيح.

الإطار النظري: هوية الانا:

تبدأ الهوية بالنمو والتطور خلال التاريخ الشخصي للفرد، بما يتوافر له من تدريبات أساسية؛ لضبط السلوك، وإشباع الحاجات وفقاً لتحديات اللغة والعادات والمعايير والأدوار في إطار المنظومة الثقافية للمجتمع. وهذه الالتزامات تفرضها المؤسسات الاجتماعية على الفرد، وعليه إيجاد حلول بطريقة إيجابية (حمود، 2011:565).

ويواجه الأفراد في مرحلة المراهقة مشكلة تكوين الهوية النفسية الخاصة بهم وتقرير المسائل الأكثر أهمية في حياتهم؛ مثل الاختيار الأكاديمي، مهنة المستقبل، الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، والتوجهات السياسية. ويمكن أن يكون هناك فروق بين هؤلاء الأفراد في المقاربة بين تلك المسائل، وتظهر هذه الفروقات بناءً على الهوية النفسية الخاصة بالفرد التي يتبناها؛ وفقاً للمعايير الخاصة به أو المعايير المستمدة من مصادر أخرى تمتلك السيطرة، أو السلطة عليه، كالأُسرة، أو الجماعة، أو المؤسسة، أو الدولة؛ ولهذا يلتزم الفرد بتلك المعايير ليضمن تأمين الأمن النفسي له، وتحقيق غايته لإشباع حاجاته (عياصرة، 2013:293).

ويعرفها أريكسون (1963) بأنها تفيد الإحساس بالذاتية الفردية، بمعنى معرفة الفرد المراهق بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه، ديانتته، معتقداته السياسية والأيدولوجية، طبقته الاجتماعية، وما شابه ذلك من محددات (الطرشاي، 2002:8).

العوامل المؤثرة في نمو الهوية النفسية:

1. العمليات المعرفية: وتتضمن طريقة المراهقين في التمسك بالقيم والعادات والتقاليد السائدة لديهم.

2. ممارسات التنشئة الوالدية: وتظهر عندما يشكل الأهل قاعدة الأمان، فإن المراهق ينطلق بثقة نحو المجتمع الأوسع من الأسرة؛ لتطوير هويته النفسية.

3. السياق الثقافي الأوسع والفترة التاريخية: ويتبين ذلك من خلال القيم الدينية والسياسية التي يسعى الفرد لعدم الالتزام بها، بل يبحث عن تحقيق الخيار المهني. كما أن التأثيرات الاجتماعية تتحمل دوراً في نمو الهوية، من خلال المشكلات المتعلقة بالجماعات المعرفية

وجماعات الأقليات، بالإضافة إلى وسائل الإعلام، والكتب، والمجلات، والرفاق من الجنس الآخر، الذين يحتلون مكانة في التأثير على الهوية النفسية للفرد (عياصرة ، 2013:297).

نظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

تعد نظريته نظرية شاملة، فهي النظرية الوحيدة التي درست النمو من الميلاد حتى آخر العمر. ويعد السلوك ناتجاً عن ثلاثة عوامل: بيولوجية، اجتماعية بيئية، وفردية. وتتفاعل هذه العوامل معاً، ويتفاعلها يحدث صراع أو أزمة، وبنهاية الصراع يحدث النمو والنضج. ويطلق على نظرية أريكسون -أحياناً- (النظرية النفسية الدينامية)، فهي تتناول الدوافع الحيوية الانفعالية وطرق التوفيق بينها، وبين متطلبات البيئة الاجتماعية (بدير، 2012:78).

وتعد نظرية أريكسون واحدة من النظريات التي تنتمي إلى مدرسة التحليل النفسي؛ وذلك أن النظريات التي ترى أن السلوك الإنساني محكوم بدوافع وقوى داخلية لا شعورية، وهذه القوى تؤثر على كافة جوانب السلوك والتفكير والشخصية الإنسانية. كما ترى هذه النظريات أن النمو الإنساني يسير في مراحل. ونظرية أريكسون هي أول نظرية تحليلية تصف النمو الإنساني في كافة مراحله، منذ الولادة وحتى الوفاة. ويرى أريكسون أن تطور الشخصية محكوم بالتفاعل بين عوامل داخلية؛ تتمثل بالنضج المحدد داخلياً وراثياً، وعوامل خارجية تتمثل في المطالب الاجتماعية التي تفرضها الأسرة والمجتمع عموماً. ويرى أن دورة الحياة للفرد تمر في ثمانية مراحل، وكل مرحلة تتميز بوجود أزمة، أو صراع بين نزعتين متناقضتين يشعر بهما الفرد. وهذه الصراعات يتم حلها من خلال عملية تفاعلية بين العوامل، أو المؤثرات النفسية الداخلية والمؤثرات الاجتماعية؛ وإن الحل الناجح لهذه الصراعات يرسخ الجوانب الأساسية للقوة النفسية. أما الحل غير الناجح للأزمة فإنه يؤدي إلى إعاقة نمو الذات في إحدى جوانبها، ويؤثر سلباً على الأزمة في المرحلة اللاحقة (الزق، 2009:125).

وهذه الأزمات يجب أن يتغلب عليها الفرد حتى يحرز الهوية والشخصية والصحة النفسية؛ ولذلك تعد مراحل النمو عنده ذات طبيعة نفسية اجتماعية. وفيما يلي وصف لهذه المراحل والأزمات التي يعانها الفرد في كل مرحلة:

في السنة الأولى: يواجه الطفل صراعًا بين الأمان في مقابل عدم الثقة. وهذا الصراع يكون تبعًا لعلاقة الأم بالطفل. فإذا نجحت الأم في إقامة علاقة تجعل الطفل يشعر فيها بالأمان، فإنه يثق في الطرف الآخر، وإذا فشلت، فإنه يشك ويتخوف من العلاقة بالآخر.

في السنة الثانية: حيث تنمو عضلات الطفل فيمشي مستقلاً، ويستطيع أن يبتعد عن أمه. كما يستطيع التحكم في مخرجه وإطعام نفسه؛ أي أنها بداية الاستقلال. فإذا شجعت الأم ووفرت له الأمان والحماية عند سقوطه، دون أن تلومه أو توبخه، فإنه يجتاز هذا الصراع. أما إذا أشارت إلى أنه سيء، أو وبخته، فإنه يصبح حساسًا لما تقوله، ويتولد لديه الشعور بالخجل والشك في قدراته. وقد سمى أريكسون هذه المرحلة بالاستقلال مقابل الخجل، والشك في القدرات. (العلوم، 2013: 78).

في السنة الثالثة إلى السادسة: يكون الطفل مبادراً في مقابل الإحساس بالذنب، حيث يكون متطلعاً شغوفاً فضولياً، وتبدأ مبادرته الأولى داخل الأسرة، فيتعلق بوالده من الجنس المقابل، ثم يبدأ في التفرقة بين ما يريده هو وما يطلب أن يفعل. وتتسع هذه التفرقة حتى يحول قيم والديه تدريجياً على أنها طاعة وتوجيه وعقاب لنفسه. وقد سمى هذه المرحلة المبادرة في مقابل الإحساس بالذنب (العسيري، 2010: 15).

من السنة السادسة إلى السنة الثانية عشر: من عمر الطفل - (عمر المدرسة) - يكون الطفل مثابراً؛ من أجل التعلم؛ ومن أجل تعلم مهنة حتى تصبح لديه ثقة في نفسه، وفي قدرته على استخدام أدوات الكبار؛ ويسبب فشله الشعور بالنقص والدونية. وقد سمى هذه المرحلة المثابرة في مقابل الشعور بالدونية.

في السنة الثامنة عشر إلى الأربعين من العمر: يتجمع الشباب في هذه المرحلة معاً مشكلين فرقاً وجماعات، ويكون الشاب في شك بين ما تعلمه من أخلاقيات وهو طفل، وما يراه حادثاً بين الكبار، وأبرز ما يعاينه الشباب في هذه المرحلة هو أزمة الهوية، التي يدور محورها حول تساؤلين أساسيين هما: من أنا؟ وماذا أريد؟ ويبدأ الارتباط بعلاقة راشدة من خلال الألفة، أو زواج من الجنس الآخر. وهي بداية مرحلة الألفة مقابل العزلة (العناني، 2008: 124).

وفي سن الأربعين يتساءل الشخص في هذه المرحلة عن معنى وجوده، ويبدأ إنتاجه؛ من أجل المجتمع، ويحقق به معنى لوجوده في مقابل الخمول واللامبالاة.

وفي سن الستين ينظر الإنسان إلى ما مضى من عمره فيشعر بأن إنجازاته قد تكاملت، ويرضى عن نفسه، فيكون الرضا والقوة في مواجهة الموت؛ وإذا حدث عكس ذلك، يكون اليأس والخوف من الموت (صالح، 2008: 86).

حالات الهوية: افترض جيمس مارشيا، بناءً على أفكار أريكسون مفهوم حالات الهوية؛ ليصف تطور هوية الفرد. حيث يعتقد مارشيا بوجود بعدين للهوية الأول: يسمى الاستكشاف، ويشير إلى استكشاف الفرد للخيارات المهنية والقيم الشخصية. والثاني: يسمى الالتزام، والذي يضمن عمل قرارات حول طريق الهوية التي يجب أن يسلكها، وعمل استثمارات شخصية؛ لتحقيق هذه الهوية، وبناءً على التقاطعات المختلفة بين بعدي الاستكشاف والالتزام، فإن الناتج هو أحد أربع حالات للهوية هي:

1. **تحقيق هوية الأنا:** تمثل رتبة هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا؛ ويتحقق ذلك نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب، ممثلة في مروره برحلة من البحث؛ لاختيار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة، واختيار ما كان ذا معنى، أو قيمة شخصية واجتماعية، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر (أبوغزال، 2013: 297).

يعد تحقيق هذه الرتبة مؤشراً للنمو السوي، إذ ترتبط -كما تشير نتائج البحوث الميدانية- بالكثير من السمات الشخصية؛ مثل تقدير الذات، والتوافق النفسي، والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة، ونضج العلاقات الاجتماعية، ونمو الأنا والنمو المعرفي والأخلاقي، وغيرها من جوانب النمو.

2. تعليق هوية الأنا:

تمثل رتبة تعليق الأنا تقدماً إيجابياً نحو التحقيق إذا توافرت العوامل الإيجابية، بل إن فترة من التعليق المرتبط بظهور الأزمة تعد مطلباً أولياً لذلك، ومع ذلك يبقى الفارق بين الرتبتين قائماً، حيث يفشل المراهق من هذا النوع في اكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته للأزمة؛ ممثلة في استمرار محاولته؛ لكشف واختيار الخيارات المتاحة دون الوصول إلى ما يناسبه. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: تغيير مجال الدراسة، أو المهنة، أو الهوايات، أو الأصدقاء. ويشترك المعلقون مع المحققين في بعض السمات الإيجابية؛ مثل الرضا عن الذات والتوجيه الذاتي، إلا أنهم يخبرون درجة أعلى من القلق ومشاعر الذنب؛ لما يسببونه من خيبة أمل للآخرين.

3. *انغلاق هوية الأنا:

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة، متمثلاً في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية؛ للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى، أو قيمة في الحياة، مكتفياً بالالتزام والرضا بما تحدده قوى خارجية؛ مثل الأسرة، أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية. ويؤكد بيرزونسكي ميل منغلق الهوية إلى مسايرة الآخرين، والاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحقة لذواتهم، مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من أهداف. ومثال على الانغلاق: اختيار الأفراد أصدقائهم وأعمالهم وزوجاتهم وأفكارهم؛ وفق رغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم. وكنتيجة لهذه المسايرة، يلاقي منغلقو الهوية في هذه الرتبة تقديراً من الكبار؛ مما يعزز هذا التوجه لديهم، ويؤدي بهم إلى افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية، إضافة إلى العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة، وخاصة في حل أزمة الافتراق والتشخص.

4. تشتت (تفكك) الهوية:

يرتبط هذا النمط من هوية الأنا بغياب كل من أزمة الهوية؛ متمثلاً في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة، أو أهداف، أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدفة أن يمارسه من أدوار من جانب آخر؛ ويحدث ذلك كنتيجة لتفادي الأفراد في هذا النمط؛ للبحث، والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلين التوافق مع المشكلات، أو حلها عن طريق تأجيل وتعطيل الاختيار بين أي من الخيارات، والتمركز حول ذواتهم المتاحة. ويتسم الأفراد في هذه الرتبة بضعف التوجيه والضبط الذاتي، والتمركز حول ذواتهم، وضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية، كما يخبرون درجة عالية من القلق، وسوء التوافق والشعور بعدم الكفاية. هذا يدفع بدوره إلى جمود السلوك وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وإلى كثير من الاضطرابات السلوكية؛ مثل الجنوح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية. (أبوعيطه، 2015: 139).

الدراسات السابقة:

1. دراسة أركر 1980: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين نمط الهوية لدى الذكور والإناث في المراحل السادسة، والثامنة، والعاشر، والثانية عشر. واستخدمت أداة لقياس الهوية من إعداد مارشيا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في أنماط الهوية (جبر، 2013: 478).



2. **دراسة أدمز وآخرون 1987:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تكوين الهوية والشعور بالذات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى: تشمل 445 ذكرًا، و425 من المرحلة الثانوية. واستخدمت مقياس هوية الأنثى. ومن أهم النتائج أنه لا يوجد أثر للجنس على متغيرات الدراسة (جبر، 2013:479).

3. **دراسة كابيتي 1988:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط الهوية في المرحلة الإعدادية والثانوية. واستخدمت الدراسة مقياس نمط الهوية الذي أعده مارشيا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مختلف أنماط الهوية (جبر، 2013:479).

4. **دراسة البحيري 1990:** هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في رتب الهوية؛ تبعًا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث كان الطلاب الأعلى مستوى أعلى من طلاب الصفوف الأدنى في مستوى الهوية، ولم تظهر فروق بين الجنسين في مستوى نمو الهوية (رضوان، 2013:205).

5. **دراسة عبد المعطي 1993:** أكدت هذه الدراسة أن حالة الهوية تنمو خلال سنوات الدراسة الجامعية النهائية أعلى من مستوى الهوية لدى طلاب السنة الأولى، كما أشارت إلى عدم وجود أثر للتخصص على مستوى الهوية (رضوان، 2013:306).

6. **دراسة علي وعبد الرحمن 2013:** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتألفت العينة من (400) طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من تحقيق الهوية، وأن طلبة المرحلة الإعدادية لا تتأثر بمتغير الجنس والتخصص (العيصاوي، 2021:32).

7. **دراسة رضوان (2013، 209):** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رتب الهوية والنوع والتخصص والمرحلة الدراسية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت المقياس الموضوعي لرتب الهوية المعد من قبل أدمز. وأهم النتائج هي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في رتب الهوية، مع عدم وجود فروق؛ تبعًا لمتغير التخصص، ووجود فروق في رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية؛ تبعًا لمتغير السنة الدراسية لصالح السنوات الدراسية الأعلى.

8. **دراسة ضيماء سالم داوود (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة في العراق. وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتميزون



بمستوى منخفض من أزمة الهوية؛ نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى تنمية شخصياتهم (غالي، 2019:129).

9. دراسة الأسمرى 2019: هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى أزمة الهوية لصالح الذكور (العيسوي، 2021:34).

10. دراسة العيسوي (2021، 1): هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة، فيما يتعلق بمستوى أزمة الهوية لعينة من المراهقين تبعاً لمتغير الجنس والصف. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت النتائج أن مستوى أزمة الهوية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس، والتي كانت لصالح الذكور، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لصالح الصف الأكبر سنًا.

11. دراسة سبراتكينيا (2021): هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الهوية عند الشباب الإندونيسي. طبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة في إندونيسيا. وأظهرت النتائج أن مستوى الهوية كان مرتفعاً لدى أفراد العينة (هاشم، 2023:138).

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة، نلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في المرحلة الثانوية، ومنها دراسة أركر (1980)، وأدمز وآخرون (1987)، ودراسة كابيتي (1988)، ودراسة الأسمرى (2019)، ودراسة العيسوي (2021). كما اتفقت مع دراسة علي وعبد الرحمن (2013) في المرحلة الإعدادية. إلا أنها اختلفت مع دراسة البحيري (1990)، ودراسة عبد المعطي (1993)، ودراسة رضوان (2013)، ودراسة داوود (2017)، ودراسة سبراتكينيا (2021)، التي تناولت المرحلة الجامعية.

أما من حيث النتائج، فقد اتفقت مع دراسة داوود (2017) من حيث انخفاض مستوى أزمة الهوية، كما أنها اختلفت مع دراسة علي وعبد الرحمن (2013)، ودراسة الأسمرى (2019)، ودراسة سبراتكينيا (2021)، التي توصلت إلى ارتفاع مستوى أزمة الهوية، إلا أن دراسة العيسوي (2021) كانت نتائجها متوسطة.

أما فيما يتعلق بمتغير النوع، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أركر (1980)، ودراسة أدمز وآخرون (1987)، ودراسة كابيتيني (1988)، ودراسة البحيري (1990)، ودراسة علي

وعبد الرحمن (2013)، ودراسة رضوان (2013) بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث. بينما اختلفت مع دراسة الأسمرى (2019)، ودراسة العيساوي (2021)، التي جاءت لصالح الذكور. كما اختلفت نتائجها من حيث المرحلة الدراسية مع دراسة البحري (1990)، ودراسة عبد المعطي (1993)، ودراسة رضوان (2013)، ودراسة العيساوي (2021)، التي أثبتت فيها أن الهوية تزداد نضجاً مع التقدم في السن.

إجراءات الدراسة: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملائمته طبيعة الدراسة، وأهدافها في التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى عينة من المراهقين في مدينة شحات. **مجتمع الدراسة:** وهم طلاب مرحلة إتمام التعليم الأساسي (الإعدادي والثانوي) من مدارس مدينة شحات في سنة (2024). بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية (294) طالباً وطالبة، و(545) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية بالمدارس العامة. **عينة الدراسة:** تم توزيع الاستبانة بطريقة عشوائية على عينة من طلاب مدارس مدينة شحات، وهي كما يلي:

1. مدرسة صلاح الدين (25 طالباً). 2. مدرسة زيد بن ثابت (25 طالبة)
 3. مدرسة فتاة العربية الثانوية (25 طالباً). 4. مدرسة سليمان خاطر الثانوية (25 طالبة)
- وبلغ العدد الاجمالي (100) طالب وطالبة.

الجدول رقم (1) يبين توزيع العينة:

المتغير	فئات المتغير	العدد
النوع	ذكر	50
	أنثى	50
المرحلة الإعدادية	الثالث الإعدادي	50
المرحلة الثانوية	الثالث الثانوي	50

أداة الدراسة: مقياس الهوية الذاتية:

قام بإعداد هذا المقياس راسموسن ونقله إلى العربية عبد الله المنيزل (1994). ويشتمل المقياس على المراحل الست الأولى من مراحل النمو الثمانية، التي اقترحها أريكسون، بحيث وضعت ثلاثة أبعاد أو اشتقاقات لكل مرحلة، يتضمن كل اشتقاق، أو بعد أربع فقرات، وهكذا يتكون المقياس من (72) فقرة تعكس المراحل الست، وقد وضعت الفقرات بحيث يتطلب

نصفها استجابة إيجابية والنصف الآخر استجابة سلبية. وتكون الإجابة على الفقرة إما "موافق" أو "غير موافق". الإجابة بـ "موافق" تأخذ درجة (2)، و"غير موافق" تأخذ درجة (1) إذا كانت الفقرة إيجابية. أما إذا كانت الفقرة سلبية فتكون عملية التصحيح عكسية: "موافق" (1) و"غير موافق" (2).

وقد صنفت الفقرات ضمن المراحل الست الأولى كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة، وتتضمن الاشتقاقات الآتية:

الاشتقاق الأول: يتضمن الفقرات (6، 20، 21، 41)، ويركز على الثقة بالآخرين.

الاشتقاق الثاني: يتضمن الفقرات (1، 16، 33، 58)، ويركز على وضوح أهداف المستقبل.

الاشتقاق الثالث: يتضمن الفقرات (51، 57، 68، 72)، ويركز على انتظار فرص الحياة.

المرحلة الثانية: الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك، وتتضمن الاشتقاقات الآتية:

الاشتقاق الأول: يتضمن الفقرات الآتية (5، 13، 15، 63)، ويركز على الثقة في الذات، فيما يتعلق بالسلوكيات.

الاشتقاق الثاني: يتضمن الفقرات الآتية (24، 42، 61، 70)، ويركز على الاستقلالية في صنع القرار، دون الاعتماد على الآخرين.

الاشتقاق الثالث: يتضمن الفقرات الآتية (3، 12، 62، 71)، ويركز على الإحساس بالخجل والخوف من الظهور أمام الآخرين والقادة.

المرحلة الثالثة: الإحساس بالمبادرة مقابل الإحساس بالذنب، وتتضمن الاشتقاقات الآتية:

الاشتقاق الأول: الفقرات (17، 32، 39، 44)، ويركز على احتقار الخلفية الماضية والميل؛ لإنكارها والعنصرية تجاه الأدوار المرغوبة عائلياً.

الاشتقاق الثاني: يتضمن الفقرات الآتية (19، 47، 54، 57)، ويركز على الارتياح الانفعالي؛ للدور في جماعات المراهقين.

الاشتقاق الثالث: يتضمن الفقرات (8، 27، 46، 60)، ويركز على استمرارية المبادرة، دون حدود والاهتمام بما حدث أكثر مما سيحدث.

المرحلة الرابعة: الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص، وتتضمن الاشتقاقات الآتية:

الاشتقاق الأول: ويتضمن الفقرات (4، 11، 55، 59)، ويركز على توقع الإنجاز في عالم العمل.

الاشتقاق الثاني: ويتضمن الفقرات (9، 40، 66، 69)، ويركز على عدم الرغبة في منافسة الآخرين.

الاشتقاق الثالث: ويتضمن الفقرات (25، 45، 53، 65)، ويهتم بعدم قدرة الفرد على التركيز في المهمات المقترحة والمطلوبة منه.

المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية، وتتضمن الاشتقاق الآتية:

الاشتقاق الأول: ويتضمن الفقرات (22، 23، 30، 50)، ويركز على الإحساس بالوجود النفسي الاجتماعي.

الاشتقاق الثاني: ويتضمن الفقرات (8، 31، 48، 56) ويركز على إعادة النظر في مفهومه عن ذاته، واستجابة المجتمع له.

الاشتقاق الثالث: ويتضمن الفقرات (18، 26، 38، 64)، ويركز على شعور الفرد بمعرفة خطئه وأهدافه.

المرحلة السادسة: الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة، وتتضمن الاشتقاق الآتية:

الاشتقاق الأول: ويتضمن الفقرات (29، 37، 43، 52)، ويركز على البحث عن العلاقة الحميمة مع الآخرين.

الاشتقاق الثاني: ويتضمن الفقرات (10، 28، 34، 36)، ويركز على طغيان آراء الآخرين على أفكار الفرد، حتى لو كان يؤمن بها.

الاشتقاق الثالث: ويتضمن الفقرات (7، 14، 35، 49)، ويركز على انعزال الفرد انفعاليًا في علاقاته مع الآخرين.

صدق وثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الهوية الذاتية، والاشتقاق التي تنتمي إليها. وتبين أن أغلب فقرات مقياس الهوية الذاتية تتمتع بارتباطات قوية ودالة إحصائيًا، عند مستوى دلالة أقل من 0.01. كما قام بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وتبين أن معاملات الارتباط للأبعاد الستة والدرجة الكلية بين التطبيق الأول، والثاني كانت قوية ودالة إحصائيًا، عند مستوى أقل من 0.01.



إجراءات العينة الاستطلاعية: لتحقيق صدق وثبات الأداة، تم اختيار عينة قوامها 30 طالبًا من المرحلتين الإعدادية والثانوية.

أولاً: صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عمر المختار، وجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، وتم الاتفاق على حذف (5 فقرات)؛ وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (67) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (2) يبين صدق الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون):

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإحساس بالثقة	0.63	0.01
الإحساس بالاستقلال	0.49	0.01
الإحساس بالمبادرة	0.71	0.01
الإحساس بالجهد	0.60	0.01
الإحساس بالهوية	0.65	0.01
الإحساس بالألفة	0.69	0.01

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الصدق مرتفعة .

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (3) يبين ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرونباخ):

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
بعد الإحساس بالثقة	0.72
بعد الإحساس بالاستقلال	0.74
بعد الإحساس بالمبادرة	0.71
بعد الإحساس بالجهد	0.73
بعد الإحساس بالهوية	0.72
بعد الإحساس بالألفة	0.71

يتضح من خلال الجدول ان معامل الثبات قيمته مقبولة.

وبعد الانتهاء من عملية جمع الاستبانة، تم تفرغها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS). وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون. 2. اختبار (ت) لعينة واحدة.

3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى أفراد العينة؛ وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة.

الجدول رقم (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

الأبعاد	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بعد الإحساس بالثقة	100	20	15.8	1.734	-24.20	0.00
بعد الإحساس بالاستقلال	100	20	15.32	1.52	-30.7	0.00
بعد الإحساس بالمبادرة	100	24	19.83	2.015	-20.69	0.00
بعد الإحساس بالجهد	100	22	17.89	1.82	-22.3	0.00
بعد الإحساس بالهوية	100	24	19.71	2.05	-20.9	0.00
بعد الإحساس بالألفة	100	24	18.64	1.86	-28.71	0.00
الدرجة الكلية للأبعاد	100	134	107.15	7.048	-37.90	0.00

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الفرضي أعلى من المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد؛ وهذا يعني انخفاض مستوى أزمة الهوية لدى أفراد العينة. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة علي وعبد الرحمن (2013)، ودراسة سبراتكينيا (2021)، التي توصلت إلى ارتفاع مستوى أزمة الهوية. و دراسة العيساوي (2021) والتي أشارت الى ان مستوى الهوية كان متوسطاً، وفي المقابل اتفقت مع دراسة داوود (2017)، والتي أظهرت ان مستوى الازمه منخفض، وتعزو الباحثة السبب في انخفاض مستوى أزمة الهوية إلى أن المراهقين اليوم يعيشون في مجتمع تكثر فيه الكثير من الأنشطة الرياضية والتطوعية؛ مثل الكشافة والدورات التدريبية، سواء كانت لغرض المعرفة (كالدورات في الحاسوب واللغات)، أو دورات لغرض تعليم الكثير من الحرف. فهذه الأنشطة من شأنها أن تساعد في اكتشاف الذات وفهمها؛ مما يجعل من السهل عليهم تحديد مساهمهم المهني

وهذا ما بينه علماء النفس الاجتماعي أن الاستفادة من وقت الفراغ يسهم في فهم أفضل للذات والآخرين، وتطوير السلوك التفاعلي والاندماج الاجتماعي، وتوظيف الفاعلية داخل المستوى الاجتماعي، كما أنه من مظاهر أسلوب الحياة، والشعور بالأمل، وتخطيط الأهداف؛ وفق القيم الشخصية للفرد، وهي من سمات الشخصية (حمود، 2011: 568).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق لدى أفراد العينة؛ وفقاً لمتغير النوع؛ وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

الجدول رقم (5) يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة:

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بعد الإحساس بالثقة	ذكر	50	15.9	1.76	0.57	0.56
	أنثى	50	15.7	1.71		
بعد الإحساس بالاستقلال	ذكر	50	15.26	1.54	0.39-	0.69
	أنثى	50	15.38	1.51		
بعد الإحساس بالمبادرة	ذكر	50	19.34	2.04	2.49-	0.014
	أنثى	50	20.32	1.87		
بعد الإحساس بالجهد	ذكر	50	17.64	1.95	1.43 -	0.15
	أنثى	50	18.16	1.66		
بعد الإحساس بالهوية	ذكر	50	19.80	2.43	0.43	0.66
	أنثى	50	19.62	1.60		
بعد الإحساس بالألفة	ذكر	50	18.70	2.11	0.32	0.75
	أنثى	50	18.58	1.66		
الدرجة الكلية للأبعاد	ذكر	50	106.6	7.66	0.72	0.46
	أنثى	50	107.6	6.40		

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أزمة الهوية. وهذه الدراسة تتفق مع دراسة أركر (1980)، ودراسة أدمز وآخرون (1987)، ودراسة كابييتي (1988)، ودراسة البحيري (1990)، ودراسة علي وعبد الرحمن (2013)، ودراسة رضوان (2013). واختلفت مع دراسة الأسمرى (2019)، ودراسة العيساوي (2021)؛ التي جاءت لصالح الذكور. وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية وتتفق مع نظرية إريكسون في النمو ، فالعامل الحاسم في تشكيل الهوية هو مايتاح للفرد من فرص التعرف على البدائل المتوافرة في كل مجال من مجالات الهوية ، وقدرته على الاختيار، من بين هذه البدائل والالتزام بما اختاره في كل مجال؛ ولذلك لا فرق بين الذكر والأنثى، كما أن أفراد العينة ينتمون إلى محيط اجتماعي متقارب، فهم طلاب في مرحلتي الثانوية والإعدادية، يتاح لهم التعارف مع الأصدقاء وتنمية العلاقة مع الجنس الآخر، وتبادل الآراء حول شتى المجالات الاجتماعية والسياسية؛ مما يُتاح لهم في المدارس.

ومن جهة أخرى فإن الانفتاح الذي يشهده مجتمعنا عامة، والبيئة الجغرافية لهذه الدراسة خاصة، وتأثير وسائل الاتصال والإعلام؛ كل ذلك أدى إلى زيادة الوعي لدى أفراد هذه الدراسة. كما أن تساوي القدرات لديهم من الجنسين في الحياة العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها، يسهم في تراجع ظاهرة الاختلاف في التعامل مع الذكور والإناث، من قبل المجتمع عامة، والأسرة بشكل خاص.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية. ولتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (6) يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة:

الأبعاد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بعد الإحساس بالثقة	إعدادي	50	15.58	1.71	1.27-	0.02
	ثانوي	50	16.02	1.74		
بعد الإحساس بالاستقلال	إعدادي	50	15.04	1.66	1.86-	0.66
	ثانوي	50	15.60	1.32		
بعد الإحساس بالمبادرة	إعدادي	50	19.70	2.11	0.64-	0.52
	ثانوي	50	19.96	1.92		
بعد الإحساس بالجهد	إعدادي	50	18.06	1.99	1.12-	0.26
	ثانوي	50	17.73	2.10		
بعد الإحساس بالهوية	إعدادي	50	19.48	1.99	1.50-	0.13
	ثانوي	50	19.94	2.10		
بعد الإحساس بالألفة	إعدادي	50	18.36	1.87	0.88-	0.37
	ثانوي	50	18.92	1.83		
الدرجة الكلية للأبعاد	إعدادي	50	106.22	7.86	1.33-	0.18
	ثانوي	50	108.10	6.03		

يتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد في متغير المرحلة الدراسية. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة البحيري (1990)، ودراسة عبد المعطي (1993)، ودراسة رضوان (2013)، ودراسة العيساوي (2021)، التي أثبتت أن نمو الهوية يكون أكثر نضجاً مع التقدم في العمر. وتفسر الباحثة السبب في الوصول إلى مثل هذه النتيجة بأن الطالب في مرحلة إتمام التعليم الأساسي، سواء في المرحلة الإعدادية، أو في المرحلة الثانوية؛ لا يسعى إلا لهدف واحد وهو البحث عن الهوية، وتشكيلها وتطويرها حتى



تصبح أكثر استقراراً، ولا يمكن أن تؤثر المرحلة على أزمة الهوية، فالمرحلة لا تُعد من العوامل أو المؤثرات التي يمكن أن تؤثر على أزمة الهوية

الخاتمة والتوصيات:

تشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى أزمة الهوية لدى أفراد العينة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والمرحلة الدراسية؛ ولذلك توصي الباحثة وتقتصر الآتي:

1. الاستفادة من مؤشرات هذه الدراسة في لفت انتباه المؤسسات التربوية إلى أهمية الاهتمام بمجالات الهوية لدى الطلبة، ودعم الأنشطة والبرامج الصيفية (تعزيز فكرة العمل الجماعي، تحفيز الطلبة نحو المشاركة والإنتاج، التعبير عن الذات)؛ لأن مثل هذه الأنشطة من المحفزات المهمة للنهوض بإمكانات المراهقين نحو استثمار طاقاتهم وتوجهاتهم وأهدافهم.
2. القيام بالدراسات المستمرة حول الهوية ومجالاتها والعمل على الاستفادة من الأبحاث المحلية والعربية والعالمية في تطوير الأعمال البحثية حول تنمية الهوية وارتقائها.

• المراجع:

1. أبو عيطة، سهام درويش (2015). نظريات الإرشاد والنمو المهني، دار الفكر، عمان، الأردن.
2. أبو غزال، معاوية محمود (2013). علم النفس العام. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. بدير، كريم محمد (2012). الأسس النفسية لنمو الطفل. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. جبر، حسن عيد (2013). تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (5)، العدد (1).
5. حمود، فريال (2011). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين. دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27).
6. الداهري، صالح حسن أحمد (2010). مبادئ الصحة النفسية. دار وائل للنشر، عمان.
7. ربيع، محمد شحاته (2012). علم نفس الشخصية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
8. رضوان، سامر، ودلال أسعد عمار (2014). هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسة ميدانية جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (3)، العدد (1).
9. زواوي، ناصر وجعيجع، عمر (2019). هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة سعيدي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، مجلة التنمية البشرية، المجلد (6)، العدد (4).
10. الزق، أحمد يحيى (2009). علم النفس. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

11. صالح، مامون (2008). الشخصية. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. الطرشاوي، خليل عبد الرحمن (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية الإسلامية، قسم علم النفس.
13. العسيري، عبيد بنت محمد حسن (2010). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*. رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
14. العناني، حنان عبد الحميد (2008). علم النفس التربوي. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
15. العيساوي، مهند كامل محمود (2021). أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم*. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
16. عياصرة، محمد نايف وبرهان محمود حمادته (2013). مفاهيم ودراسات في علم النفس التربوي. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. العلوم، عدنان يوسف، وشفيق فلاح علاونة، وعبد الناصر ذياب الجراح، ومعاوية محمود أبو غزال (2013). *علم النفس التربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
18. الغصين، سائدة جمال محمد (2008). النمو النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقتهم بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية.
19. غالي، لورا عادل، وليلى أحمد كرم الدين، ومصطفى إبراهيم عوض (2019). أزمة الهوية والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الافتراضي. دراسة على عينة من شباب الجامعات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات للطفولة، المجلد (46)، الجزء الثاني.
20. هاشم، رضا محمد حسن (2023). الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة (2030). كلية التربية، جامعة عين شمس، (107) العدد السابع، الجزء الثالث.

الملاحق: تعليمات: فيما يلي العديد من العبارات، والمطلوب منك قراءة كل عبارة منها بدقة وعناية، مع إبداء رأيك حول كل منها على النحو الآتي:

عند قراءة كل عبارة، عليك أن تضع علامة (صح) أمام العبارة التي تتناسبك.

النوع: ذكر - أنثى

المرحلة الدراسية: مرحلة إتمام التعليم الأساسي (الإعدادي - الثانوي)

م	العبارة	موافق	غير موافق
1	تتناوبني المخاوف من فكرة طرح أسئلة على داخل غرفة الصف؛ وذلك بسبب ما يمكن أن يكونه الآخرون عني، إذا لم أستطع الإجابة.		
2	يبدو أن لا أحد يفهمني.		
3	لا فائدة من الأسف على قرارات اتخذتها بالفعل.		



4	الناس -عادة- صادقون في التعامل مع بعضهم بعضا.	
5	إن ما يقوله الناس عنى يجعلني أشعر بأنني شخص يسهل الحديث معه.	
6	عندما يوكل لي عمل فإنني أحاول الانهماك الكلى فيه، إلى درجة تقفني القدرة على توقع ما سيأتي فيما بعد.	
7	أعمل بشكل أفضل، عندما أعرف بأن عملي سوف يقارن بأعمال الآخرين.	
8	لا توجد عندي صعوبة في تجنب الشخص الخبيث؛ (المخادع).	
9	عندما أضطر للعمل فإنني -عادة- أشعر بالملل، بغض النظر عن نوع العمل.	
10	لا يقلقني أن أخطئ أمام زملائي.	
11	القرارات التي اتخذتها في الماضي كانت معظمها صحيحة.	
12	على الرغم مما قد أحمله من مشاعر قوية -أحيانا- نحو بعض الأشياء، إلا أنني لا أفصح عن مشاعري للآخرين.	
13	حينما أفضل شيئا فإنني -عادة- ما أشعر بالقلق، فيما إذا كان ما فعلته صحيحا، أو لا.	
14	أنا واثق بأنني سوف أنجح في الحياة، عندما أتخذ قرار نهائيا، يتعلق بمستقبلي العملي.	
15	من الأفضل أن لا تسمح للآخرين بمعرفة الكثير عن أسرتك، أو تاريخك، إذا استطعت ذلك.	
16	لا يوجد عندي خطط للمستقبل، وأنا مقتنع بما سيقدره المستقبل.	
17	لم أشعر بالسعادة عند المشاركة في الأنشطة المدرسية.	
18	إذا لم أكن حذرا فإن الآخرين يحاولون استغلالي.	
19	بوجه عام فإنه يمكن الثقة في الآخرين.	
20	من النادر أن أتمنى لو كان لي وجه، أو جسم مختلف.	
21	يمكن أن تسير أمور في الحياة بشكل أفضل، لو كان مظهري أحسن.	
22	من الأفضل الاعتماد على نفسك في اتخاذ قراراتك.	
23	ليس من الصعب أن تستمر في التفكير في أمر واحد، إذا كان الأمر يتطلب ذلك.	
24	يبدو أنني غير قادر على تقرير ما أريد أن أفعل في هذه الحياة.	
25	أحيانا أنجز أقل من أناس آخرين، لا يبذلون نفس الجهد الذي أبذله.	
26	أجد صعوبة في التمسك بآرائي، إذا ما اعتقدت أن الآخرين لن يتفقوا معي.	
27	لدى صديق واحد أشاركه مشاعري، وافكاري الشخصية.	
28	إنني لا أشعر بأن مظهري، وأفعالي تمنعني من التقدم في الحياة.	
29	إن الآخرين لا يعترفون بفضلي، عندما أقوم بعمل جيد.	
30	إن أفضل شيء في الحياة لا يزال ينتظرنني.	
31	في الكثير من الأحيان أستطيع التمسك بآرائي والدفاع عنها.	
32	لدي القدرة على إدخال السعادة على الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	
33	أجد صعوبة في الاعتراض على عمل جماعي، ولدى قناعة بأنه غير صحيح.	
34	البقاء بدون أصدقاء مقربين، أسوأ من وجود أعداء .	
35	لدي خطط للسنوات القادمة.	
36	من السهل إقامة صداقة مع أشخاص، إذا كانوا لا يعرفون الكثير عن حياتك الخاصة.	



37	لا أحب الألعاب التي يجب عليك أن تتفوق فيها.	
38	من الصعب أن تجد الشخص الذي تثق به.	
39	أستطيع اتخاذ القرار بنفسى، فيما يتعلق بالمسائل المهمة في حياتى.	
40	على الشخص أن ينسجم مع الآخرين، حتى يشعر بالراحة، مع أنه ليس بحاجة إلى أصدقاء مقربين.	
41	أنا فخور بأسرتى.	
42	لا أستطيع أن أركز تفكيرى على شيء واحد.	
43	التخطيط للمستقبل فكرة جيدة، بغض النظر عن حجم العمل الذى عليه أن يقوم به فى الوقت الحاضر.	
44	لم أمارس أى نشاط رياضى منذ سنوات.	
45	معظم الأشخاص الذين أعمل معهم لا يقدرّون إمكانياتى.	
46	معرفتى بالأشخاص الذين أعمل معهم بسيطة، ولكننى فى الأغلب- أحبهم.	
47	أنا مقتنع بما أنا عليه.	
48	لا أستطيع انتظار الأشياء التى أريد تحقيقها.	
49	يكون الشخص أكثر سعادة إذا لم يقترب جدا من الآخرين.	
50	مهما حاولت فمن الصعب أن أبقي تفكيرى مركزا على عمل واحد.	
51	من أفضل الأشياء فى المجموعة التى تنتمى إليها أن تتوافر فيها روح الجماعة، والالتزام بالقواعد والقوانين.	
52	إذا قمت بعمل فإننى لا أستطيع التخلص منه.	
53	كثيرا ما يسيء الآخرون فهم طريقتى فى تأدية الأشياء.	
54	عدم انتمائك فى هذه المرحلة إلى نادى، أو منظمة سيفقدك الكثير من الأشياء فى المستقبل.	
55	عندما أفكر فى المستقبل أشعر بانى فقدت أفضل الفرص للتقدم.	
56	أحب إنجاز الأعمال الصعبة؛ لأن ذلك يشعرنى بالرضا.	
57	على الرغم من بذل الجهد، ولكن لا أستطيع الوصول إلى ما أريد.	
58	من الأفضل أن لا تقوم بأى عمل، إلا بموافقة والدك.	
59	لا يهمنى أن يكتشف أصدقائى أن أدائى فى العمل أقل من أدائهم.	
60	فى معظم الأحيان لا أشعر بالندم على القرارات التى اتخذتها.	
61	أنا أعرف ما أريد فى المستقبل، وأخطط لذلك.	
62	لا يوجد عندي مشكلة فى التركيز على ما أقوم به من عمل.	
63	لا يمكن أن يكون الشخص سعيدا فى عمل يتنافس به مع الآخرين.	
64	أشعر أن فرصة النجاح الحقيقى فى الحياة قد فاتتني.	
65	عندما يخطط الشخص لتحقيق شيء (مميز)، لابد من التحلى بالصبر.	
66	أستمتع فى البيت فى القيام بالأعمال التى يكون فيها تنافس.	
67	لابد من استشارة أسرتى فى كل ما يخص قرارات المستقبل.	